أفريقيا وآسيا الصغرى واستدعاه ريشار الثاني ملك صقلية إلى ديوانه وكان قد جمع من كتب الجغرافيين القدماء ومن الرحالة المعاصرين مادة كبيرة .

فصنع كرة من الفضة رسم عليها خطوط البلاد وشرح ذلك في مقالته الجغرافية التي قسمها إلى سبعة أقاليم وسبعين بلادا وتكلم فيها على حاصلات كل بلد ومصنوعاته وحكومته وآداب سكانه (تاريخ سوريا للمطران يوسف الدبس) وقد بلغ ريشار من اكرامه له أنه كلما دخل عليه هرع لاستقباله عند الباب ثم اجلسه إلى جانبه على سرير الملك حتى إذا ما اتم المحاضرات معه وأفاده بما أراد ثم هم بالخروج شيعه الملك بنفسه إلى عتبة القصر (1) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق صنفه لريشار الثاني صاحب صقلية قسم منه فيه صفة المغرب وأرض السودان ومصر والاندلس ومعه مقدمة وترجمة وفهرس الاسماء وشرح الكلمات الاصطلاحية الموجودة فيه وكلها باللغة الفرنساوية باعتناء الاستاذين دوزي ودي غويه وسمي الكتاب : صفة المغرب والسودان (2) مأخوذة من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ليدن 1866 ص 23 و 391 و 242 وطبع في روميه سنة 1592 ص 326 كتاب عنوانه : نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار والبلدان والجزر والمدائن والآفاق وهو قسم من جغرافية الادريسي (3) وترجم هذا القسم العالمان المارونيان جبرائيل صهيوني وحنا الحصروني إلى اللغة اللاتينية وطبعت الترجمة في باريس 1619 م (وفي معلمة الاسلام جزء 2 ص 479 ان هذه الترجمة غير مضبوطة) .

_____ .

(1) راجع مقتطف شهر مارس 1912 جغرافية الشريف الادريسي لاحمد زكي باشا (2)

Description de I ' Afrique et du Soudan Hortilus Cultissimus mire orbis rigiones

Provincias Insulas urbes carung .

demensiones et orizontas describens .

Romae in Typographia Medeca) * (M .

D .

XcII